

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(51/51)

علي عبدالعزيز الشبل

احسنت صمت نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله صحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدينا والحاضرين اجمعين. اما بعد فقال

المصنف - 00:00:09

الطحاوي رحمه الله واهل واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم. في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون. واذا لم تأيبن بعد ان بعد ان لقوا لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في في وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا - 00:00:49

بفضله كما ذكر الله عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته قوى شفاعة الشافعين من اهل طاعته. ثم يبعثهم الى جنته - 00:01:09

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد يقول الامام الطحاوي رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون بعد ان لقوا الله جل وعلا عارفين وغير تأيبن من هذه الكبائر اهل الكبائر هي الذنوب العظيمة التي رتب عليها الوعيد والعلماء - 00:01:40

اختلفوا في الكبيرة ما هي اهل السنة رحمهم الله هم الذين ميزوا بين الكبائر والصغائر وسبب هذا التمييز هو دورانهم مع الادلة والنصوص اينما دارت لان الله فرق بين الكبيرة والصغيرة - 00:02:04

والصغائر في الشريعة في القرآن تسمى باللمم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم فسمى الله جل وعلا الذنوب كبائر وسماها لهما وهي الصغائر الوعيدية من المعتزلة والخوارج لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر - 00:02:26

بل جعلوا الحكم مناطا بمطلق الذنب الا من تأخر منهم في تأثرهم باهل السنة فرقوا بين هذا وهذا وكذلك المرجنة بفرقهم لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر. وانما اه اه جعلوا الذنب واحدا لا يؤثر في الايمان - 00:02:49

اهل السنة اختلفوا في الفرق بين الكبيرة والصغيرة على اقوال كثيرة والاقوال زادت على خمسة عشر قولاً اصح هذه الاقوال وارجحها ان الكبيرة كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا - 00:03:13

حد في الدنيا كالسرقة والرجم القذف قصاص ما اوجب حدا في الدنيا فهو كبيرة القيد الاول. القيد الثاني او رتب عليه وعيد في الاخرة اللعنة مثل الرشوة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش. فالرشوة كبيرة لانه رتب عليها اللعنة - 00:03:37

لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء المتشبهات من النساء بالرجال تشبه كبيرة لان رتب عليه اللعن لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنائحة هذه كبائر لان رتب عليها اللعن القيد الثالث او رتب عليه وعيد النار - 00:04:04

كل ذنب رتب عليه وعيد بالنار فهو كبيرة مثل ارخاء الثوب خيلاء او رخاء الازار دون الكعبين ما اسفل الكعبين من الازال اذا في النار يقوله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:33

اه والوعيد في النار كثير فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون كبيرة وويله عذاب النار. ويل وغي كلها من النار القيد الرابع ولا الثالث؟ الرابع يا شيخ. العقيد الرابع انه رتب ما رتب عليه الغضب - 00:04:53

من الله كل ذنب رتب عليه الغضب كبيرة كما قال جل وعلا في اية الملاعنة في سورة النور والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين المرأة اذا لعن منها زوجها - 00:05:16

يدراً عنها العذاب يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه كاذب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ومن الغضب ايضا او من آا الكبائر من الغضب مثل قتل النفس المؤمنة بغير وجه حق. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. هذا وعيد -

00:05:35

خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فهذا فيه الوعيد بانواع من الوعيد ومنها الغضب واللعنة والنار القيد اه

00:06:03 الخامس ها؟ خامس نمشي آا ما رتب عليه -

البراءة منه كل ذنب رتب عليه البراءة من صاحبه فهو كبيرة ائمة برئ منه مثل ماذا؟ من غش فليس منا اذا فذل من غشنا فليس منا.

00:06:28 واللفظ الاول اعم، غش غش المسلمين وغيرهم -

مثل قوله عليه الصلاة والسلام ومن حمل علينا السلاح فليس منا وقوله ليس منا من خبب امرأة على زوجها او زوجا على زوجته اي

00:06:50 افسد بينهما وقد تبرأ عليه الصلاة والسلام من هذا -

القيد السادس او نفي الايمان عنه كل ذنب نفي الايمان بسببه عن صاحبه فهو كبيرة مثل قوله عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن والله

00:07:08 لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يا رسول الله خاب وخسر -

قال الذي لا يأمن جاره بوائقه لا يأمن جاره ماذا فوائقه فهذا كبيرة لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. حديث ابي هريرة في الصحيحين فهذه كبائر لان نفي الايمان - 00:07:26

الو بسببه عن صاحبه القيد السابع ها ها ذكرناه ستة اعيدها باجمال كل ذنب رتب عليه حد في الدنيا او عيد في الآخرة بالنار او

بالغضب او باللعنة او نفي الايمان عن صاحبه او تبرئ منه. صح - 00:07:49

القيد السابع ما اصر على اذا اصر على الصغيرة صار بالاصرار عليها كبيرة صار الذنب بالاصرار عليها كبيرة ولهذا قال ابن عباس رضي

00:08:17 الله عنهما لا كبيرتا مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار -

هذه القيود السبعة التي تكون بها الذنوب كبائر. يقول العلماء من السلف ويحتف بالذنب من عدم المبالاة والاستهتار وقلة الخشية ما

يصيره في نفسه كبيرة وان كان في نفسه صغيرة - 00:08:44

ما يسيره في حق العبد عند الله كبيرة وان كان الذنب في نفسه ماذا صغيرة ان كان الذنب في نفسه صغيرا وكذلك الكبيرة يحتف بها

من الخوف والوجل ومراقبة الله عز وجل والندم - 00:09:03

ما يسير هذا الذنب في حق الله جل وعلا صغيرة وان كان الذنب في نفسه كبيرة وهذا من اعظم اعمال القلوب المتعلقة بهذا الاصل

الذي كان يعتني به السلف رحمهم الله - 00:09:22

طيب هذا التفريق يعني هذه الكبيرة وما دونها صغيرة هذا التفريق بين الكبير والصغير بهذا القيود هو القول الراجح ما اسباب

ترجيحه السبب الاول انه قيد وضابط مرجعه الى الكتاب والسنة - 00:09:40

بحسب ورود الدالة في انواع هذه الذنوب. اذا هو هذا القيد وهذا التفريق وهذا الضابط مرجعه الى الكتاب والسنة استمداد انواعه

وضوابطه وقيوده. ثانيا انه يمكن به التفريق بين الصغيرة والكبيرة - 00:10:02

ثالثا ان هذا القيد مرجعه الى ما ذكره السلف كابن عباس وسفيان ابن عيينة والامام احمد رابعا ان من وقع في هذه الذنوب المشار

اليها بالامثلة لا يستحق الوعد الكريم في قوله جل وعلا في سورة النساء - 00:10:23

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ندخلكم مدخلا كريما يعني من من فعل هذه الكبائر لا يستحق هذا من فعل الذنوب

المشار اليها بذلك القيد لا يستحق هذا الوعد الكريم - 00:10:50

اذا هذا القيد هو اعظم ما يتعلق بالتفريق بين الكبيرة والصغيرة قول الشيخ رحمه الله واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه

وسلم هل لهذا القيد فائدة بمعنى ان اهل الكبائر من غير امة محمد لا يدخلون في هذا المعنى - 00:11:10

الجواب لا فان اهل الكبائر من امة محمد ومن غيرهم الحكم يتناول هؤلاء وهؤلاء. والدليل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء وما دون الشرك بالله يشمل الكبائر والصغائر - 00:11:32

اما الشرك بذاته وما يلتحق به من الكفر الاكبر والنفاق الاكبر والفسق الاكبر والظلم الاكبر فالله عز وجل لا يغفره كما توعده بذلك وعدا قاطعا فالله لا يتخلف وعده ولا يتخلف سبحانه ماذا وعيده - [00:11:53](#)

وقوله من امة محمد عليه الصلاة والسلام لا مفهوم له. بل يشمل امته وغيره من الامم ولهذا في بعض النسخ من العقيدة الطحاوية ليس فيها من امة محمد عليه الصلاة والسلام وهذا والصواب - [00:12:10](#)

ما حكم اهل الكبائر انهم في النار لا يخلدون بشرطين الشرط الاول ان يموتوا مسلمين مؤمنين وهذا قيده بقوله بعد ان لقوا الله عز وجل عارفين يعني مسلمين وقول عارفين - [00:12:24](#)

فيها تحفظ على المؤلف بناء على ما سبق ذكره من قول الجهمية في تعريف الايمان. فان الايمان عند الجهمية والمعرفة وانما اراد الطحاوي رحمه الله بقوله بعد ان لقوا الله عارفين المعرفة التي تستلزم الايمان - [00:12:46](#)

ليست مجرد المعرفة التي قسيمها الجهل الشرط الاول ان يكونوا موحدين. الشرط الثاني ان يكونوا غير تائبين. لان من تاب من الكبيرة كمن لا ذنب له ما حكم هؤلاء انهم في الآخرة تحت مشيئة الله ان شاء رحمهم - [00:13:04](#)

وان شاء عذبهم رحمهم بسبب ايمانهم او عذبهم بسبب كبريتهم ومعصيتهم والدليل اية النساء اية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:13:23](#)

وحديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين آ الحديث المبايعة الطويل وفي اخره قال صلى الله عليه وسلم فمن اصاب من ذلك شيئا عوقب بالدنيا فهو كفارة له من اصاب من ذلك يعني من الاشياء التي عهد عليها من السرقة الا يسرقن الا يسرقوا ولا يزنوا ولا يأتوا بهتان يفترون بين ايديهم وارجلهم - [00:13:44](#)

الى اخره قال فمن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن لا يسب من ذلك هو والا فهو الى الله في الآخرة ان شاء رحمه وان شاء عذبه - [00:14:10](#)

وكذلك في حديث مانع الزكاة ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة. صفحت له صفائح من نار فكوي بها جنبه وجبينه وظهره - [00:14:24](#)

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار دل على ان اهل الكبائر اذا كانوا بهذه المثابة لم يتوبوا منها عند موتهم او قبل موتهم وكانوا مسلمين انهم تحت ان يوم القيامة تحت مشيئة الله - [00:14:39](#)

وقل كونهم تحت مشيئة الله مع تحقق مسألة الوعيد المجمل التي مر التنبيه عليها ما هي الوعيد المجمل ذكرناها يا اخواني اظن ذكرناها. ذكرناها يا شيخ. ما هي مسألة الوعيد المجمل - [00:15:01](#)

ها ايه لأها يا نايف ابو حمزة ما هو الوعيد المجمل عطنا الكتاب اجل واللامدبر ولم يعقبها كل من عصى الله عز وجل يعني آ يستحق عقوبة من الله تبارك. ها؟ انه يستحق العقوبة من الله تبارك وتعالى - [00:15:25](#)

ايه لكنه ان شاء الله عز وجل انفذ الوعد وانشاء امسك عنه لأ ثابتة عن الاول يمكن تصير احسن ها تسلم يعني شلون ما معنى تحقق الوعيد المجمل حقوقه وش معنى - [00:15:58](#)

الوعيد المجمل ان هؤلاء الذين توعدهم الله بالنار او بالعذاب او باللعة على كبائرهم لابد ان العذاب منهم احد لابد ان يصيب العذاب منهم احدا. لابد من هؤلاء الله اعلم مجملين - [00:16:21](#)

ليه؟ لان الله لا يتخلف وعيده ولا يتخلف ماذا؟ وعده وعده كما لا يتخلف وعده ايضا وعيده هذي مسألة تحقق الوعيد المجمل طيب اهل الكبائر في الآخرة احوالهم على انواع - [00:16:47](#)

منهم من يؤمر به الى النار فلا يدخلها اما بشفاعة الشافعين او برحمة ارحم الراحمين ومنهم من يكون تحت الموازنة موازنة بين الحسنات والسيئات فان غلبت حسناته سيئاته رحمه الله بحسناته فادخله الجنة - [00:17:08](#)

ومنهم من اذا غلبت سيئاته قد يرحمه الله وقد يعذبه الله بماذا على سيئاته ولهذا هناك اسباب مكفرة للذنوب مسقطه للعقوبة وهذي هذي متناولة للكبائر والصغائر مثل ماذا؟ ذكر العلماء - [00:17:34](#)

احد عشر سببا مسقطا للعقوبة الاسباب العشرة المسقطة للعقوبة المكفرة للذنوب منها التوبة والاستغفار ان التوبة والاستغفار مسقطا للعقوبة منها ما يصيب الانسان في الدنيا من الهم والحزن والغم والكدر - [00:17:55](#)

فان الهم والحزن والغم والكدر مسقطة ماذا؟ العقوبة كذلك المرط ايه فلماذا جاء في الحديث ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله جل وعلا بها من خطاياها - [00:18:17](#)

من اسباب اسقاط العقوبة ما يكون للانسان في حال في حال الدنيا في حال الاحتضار من سكرات الموت وشدته فانها مسقطة للعقوبة ايضا كذلك ما يلاقيه في القبر ما يلاقيه ايضا في عرصات القيامة - [00:18:39](#)

عند مروره على الصراط كلها لا اسباب مفترقة انها مسقطة للعقوبة من الاسباب ايضا شفاعة الشافعين فان نبينا يشفع صلى الله عليه وسلم والانبياء تشفع والملائكة تشفع الشهداء يشفعون والصالحون يشفعون - [00:19:01](#)

والقرآن يشفع منها ايضا آآ الموازنة بين سيئاته وحسناته اقامة الحد عليه مسقطا للعقوبة كذلك في الدنيا استغفار الناس له من صلاة الجنابة والدعاء له هذي مسقطة للعقوبة اه القنطرة بين الجنة والنار - [00:19:26](#)

اذا جاوز المؤمنون الصراط وقفوا على قنطرة فاقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم السبب العظيم هو رحمة ارحم الراحمين. سبحانه وتعالى - [00:19:52](#)

ايضا من الاسباب وهو السبب العاشر وهو اذا دخل النار اخرج منها اما بان يمسه من صليها او بعد استنفاد حقهم للعذاب فيها فانه يخرج منها كما في حديث الجهنميين - [00:20:11](#)

الذين يخرجون من النار وهم في وفي وجوههم اثر العلامة فينبئون في نهر الحياة في حميل السيل هذه اسباب مسقطة للعقوبة انحرف في هذا الاصل اهل الكبائر انحرف فيهم طائفتان الوعيدية وهم الخوارج والمعتزلة فقالوا ان اهل الكبائر في الآخرة هم مخلدون في النار - [00:20:29](#)

بسبب ذنوبهم وكبائرهم وهذا تكذيب للشرع بما جاء من ادلة الوعد العظيمة يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة انس عند الترمذي وحسنه - [00:21:00](#)

اه حديث اه معاذ رضي الله عنه قال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا - [00:21:20](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلموا اه الطائفة الاخرى المنحرفة في هذا هم من المرجنة الذين قالوا انه لا يظفر مع الايمان ذنب لمن عمله. فاخذوا - [00:21:38](#)

نصوص الوعد واهملوا نصوص الوعيد ووفق الله جل وعلا اهل السنة الى الاعمال بهما جميعا. اعمال نصوص الوعد ونصوص الوعيد فكانوا اهل سلامة ووسطية وخيار. حيث لم يعطلوا شرع الله بعضه عن بعض - [00:21:57](#)

نعم هذي من نصوص الوعد. وهذي من ادلة التفريق بين الكبائر والصغائر ولهذا تأتي مسألة الصغيرة اه وهي اللمم تكفرها الاعمال الصالحة اما الكبائر فلا بد من التوبة منها ولا يكفر الكبائر الا الحج المبرور - [00:22:18](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:22:47](#)

الحج المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة مع حديث حديث اخر في الصحيحين من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه فهذا الذي حج ولم يرفث ولم يفسق حجه هذا - [00:23:07](#)

ينقي ذنبه ينقي ذنبه حتى الكبائر. لقوله رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه يقول اخونا طيب حقوق العباد لو ان هذا له حق على العباد حق مالي او في عرضهم او في ذمتهم - [00:23:28](#)

اذا كان حجه مبرورا وقبل الله منه الحج وكان مبرورا ماذا؟ ارضى منه خصومه يوم القيامة ارضى منه خصومه والا فان حقوق العباد مقدمة على حق الله. ولهذا الشهيد في سبيل الله - [00:23:46](#)

يغفر له كل شيء الا الدين لانه حق متعلق بالعباد والحج المبرور الذي آسأ سلم هذا الحج من كل منغص وكدر من رفت وفسوق وجدال بالباطل وقبله الله منه لانه كان لان الحج المبرور ما جمع اربعة خصائص ان يكون لله مخلصا - [00:24:04](#)

وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم موافقا متابعا ساليا من الرفث بانواعه ومن الفسوق بانواعه بهذا القدر الاربعة يكون هذا الحج مبرورا فانه يستوفى منه حق العباد او ان الله يرظي العباد عز وجل منه - [00:24:30](#)

ويبرؤوه من حقه من حقه المتعلق بذمته نعم الذي قتل مئة نفس فتاب توبة عظيمة نصوحة قبل الله توبته وحقوق هؤلاء ان علم الله منه صدق التوبة ارضى منه خصومة. والا يبقى حق المقتول - [00:24:53](#)

وحق العبد يوم القيامة لا يضيع الا بان يتنازل عنه او ان الله يرظي هذا اه الطالب لحقه. ولهذا المقتول القتل فيه ثلاثة حقوق الحق الاول حق المقتول وهذا يستوفيه من قاتله يوم القيامة - [00:25:15](#)

وجاء في الحديث انه يأتي يوم القيامة القاتل المقتول ويبيده قاتله ويبيده الاخرى رأسه. يقول ربي سل قاتلي فيما قتلني الحق الثاني في القتل حق من حق الله عز وجل في اقامة الحد عليه وفي الكفارة ايضا - [00:25:35](#)

في ماذا؟ الكفارة التي اوجبها الله عز وجل على هذا القاتل. الحق الثالث حق من؟ حق اولياء الدم حق اولياء الدم من اولياء هذا المقتول فلهم ان يستوفوا حقهم القود والقصاص ولههم ان يتنازلوا عنه الى الدية ولههم ان يتنازلوا عنهم الى لا شيء - [00:25:58](#)

فمن عفي لها اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان نعم نعم آآ اخوان بس في تنبيه نرجو التعليق او الاسئلة لا تكون الا باذن الشيخ يا اخوان حتى نستمر - [00:26:25](#)

الى ان يأذن الشيخ في وقت اشارة للاسف برديو الالتزام بارك الله فيكم قال المصنف رحمه الله وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. فهد - [00:26:39](#)

الذي نخابه من هدايته ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به. ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر قوله اللهم يا ولي الاسلام واهله اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام - [00:26:55](#)

حتى نلقاك به نعم هذا اورده رحمه الله في هذه المسألة بعد ما ذكر الكبائر واحكامها وان صاحب الكبير تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء رحمه برحمته الواسعة ورحمة الله عز وجل واسعة - [00:27:17](#)

والمحروم والله من حرم هذه الرحمة الواسعة هذا هو المحروم حيث ان رحمة الله التي وسعت كل شيء لم تسع هذا المسكين هذا هو اعظم الناس حرمانا ليس المحروم من فاتته الدنيا - [00:27:38](#)

او مناصبها او مالها او جاهها او فاته الرغد في عيشه او ولد او زوجة انما المحروم حقيقة من تفوته رحمة الله الواسعة التي قال الله جل وعلا فيها ورحمتي وسعت كل شيء - [00:27:58](#)

فلا تكتب لهذا ولا لامثاله لا تكتب لا لهذا ولا لامثاله. هذا هو المحروم في الحقيقة ورحمة الله عز وجل وسعت كل شيء ورحمة الله نوعان رحمة هي صفة من صفات ليست مخلوقة - [00:28:17](#)

ولهذا من اسماء الله الرحيم ومن اوصافه انه ذو رحمة فهذه الرحمة صفته سبحانه وتعالى ولهذا جاء من اسماء الله الرحمن وجاء من اسماء الله الرحيم وجاء نسبة الرحمة اليه ورحمتي اظافها اليه سبحانه وسعت كل شيء - [00:28:41](#)

والنوع الثاني رحمة مخلوقة هي من اثار صفاته سبحانه وتعالى واعظم هذه الرحمة المخلوقة الجنة وقال الله جل وعلا كما في الحديث القدسي في الصحيحين في الجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي - [00:29:10](#)

ورحمة الله وسعت كل شيء وسبقت رحمته غضبه فان الجنة لها سبعة لها ثمانية ابواب كما جاء في السنة الصحيحة الصريحة النار لها سبعة ابواب كما جاء في القرآن لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - [00:29:30](#)

وفي الحديث الاخر ان الله جعل الرحمة في مئة جزء اي رحمة هذه الرحمة المخلوقة غير الرحمة الاولى التي هي صفته فان صفة الله ليست مخلوقة ان الله جعل الرحمة في مئة جزء - [00:29:50](#)

فانزل الى العباد جزءا واحدا من ذلك الجزء يتراحم العباد. يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها

مخافة ان تصيبه يعني هذا الجزء الواحد الذي انزله الله يتراحم به الخلق من اولهم الى اخره - [00:30:08](#)

فاذا جاء يوم القيامة عاد الجزء هذا الى التسعة وتسعين جزءا كملت المئة فرحم الله جل وعلا بذلك عبادته وخلقه نسأل الله رحمته الواسعة وجاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام لما وفد عليه وقدم عليه غزو او طاس - [00:30:32](#)

حنين الاسارى وكانوا نحو ستة الاف خرج عليه الصلاة والسلام ينظر اليهم ويمشي بينهم. ومعه ابو بكر وعمر فلم يرعهم الا امرأة وهي تركض بين الاسارى خليعة مجنونة حتى وجدت غلاما لها - [00:30:57](#)

طفلا لها فاخذته والصقته بثديها وارضعته قال صلى الله عليه وسلم اترون هذه قاذفة ولدها بالنار؟ وهي تقدر على الا تفعل ذلك قالوا لا يا رسول الله لماذا؟ من شدة الرحمة - [00:31:24](#)

التي بها الى ظنينها والى جنينها قال صلى الله عليه وسلم والله لله اشد رحمة بعباده من هذه بولدها الله اشد رحمة لعباده من هذه بولدها ولهذا المحروم حقيقة من تفوته رحمة الله - [00:31:43](#)

تفوته هذه الرحمة في موقف احوج ما يكون فيه الى رحمة خالقه يوم يقف العباد بين يدي الله عز وجل في عرصات القيامة في هذا الموقف المهيب. المهيب العظيم الخطير - [00:32:12](#)

ومع ذلك هناك اناس محرومون من هذه الرحمة فجنس الكفار وجنس المشركين وجنس المنافقين والظالمين ظلما اكبر والفاسقين فسقا اكبر والله محرومون من هذه الرحمة. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:32:31](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم ابصيرا الواجب ان الانسان ينتبه ويحذر اشد الحذر لان لا يكون في دائرة هؤلاء في عمل او قول لا يلقي له بالا فيردى به في نار جهنم. هذا الردى الذي يسيره - [00:32:51](#)

ومع هؤلاء المحرومين من رحمة الله عز وجل الواسعة ثم قال اللهم يا ولي الاسلام واهله ولي الاسلام اي صاحبه والامر به ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك وتأتي ولي الاسلام موليه وولي اهل الاسلام ايضا على تقدير حذف المضاف وابقاء المضاف اليه. اللهم يا ولي اهل الاسلام - [00:33:14](#)

واهله ثبتنا عليه حتى نلقاك لان العبرة بان يموت الانسان على ماذا؟ على دين الله على الاسلام. هذي العبرة والا فلو مات على فلو كان اول امره في الاسلام ثم ارتد عنه فالعبرة بما يوافي به الانسان ربه بما يوافي به الانسان ربه اي بما يختم له به - [00:33:45](#)

وبهذا تعظم وتتأكد اهمية حسن الخاتمة. وان العبرة بالخاتمة لا العبرة بالبداية والادلة على ذلك كثيرة آآ والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة خائفة فزعة خاشية انه لا يقبل منها - [00:34:10](#)

او خاشية من سوء العاقبة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين وفي اخره وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. في رواية الا الموت فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:34:32](#)

يدخلها لماذا؟ لانه العبرة بالموافاة العبرة بما ختم له به وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ويسبق عليه الكتاب ويعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:34:53](#)

وقد مر كم في سير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من امن بالله ولم يسجد لله سجدة فدخل الجنة من الضحى ثم دخل عباد المعركة مع رسول الله فقتل ولم يجد لله سجدة - [00:35:12](#)

وكان عمله في دهره وفي حياته كله على الشرك بالله لماذا؟ لانه سبقت له من الله الحسنى سبق له من الله الحسنى ومن الناس من يعمل بعمل اهل الجنة سنين - [00:35:30](#)

ثم يغتر او يعجب او يغفل تستحوذ عليه الشياطين فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها هذا يجعل الانسان دائما على حذر وعلى وجل وعلى خوف عظيم حتى يوافي ربه بهذا الايمان - [00:35:46](#)

ولهذا جاء في الحديث من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة مما يروى قد رواه ابن الجوزي في مناقب الامام احمد ان الامام احمد رحمه الله هذا الامام العالم الجهيد - [00:36:05](#)

الذي جعل الله عز وجل له قبولا عند الناس وصار بلقبه امام اهل السنة ادركته الوفاة. فسمع وهو على فراش مرضه وبالموت يقول

بعده بعد فلما افاق سئل عن ذلك قال ان الشيطان جاءني فقال فتني يا احمد. خلاص - [00:36:21](#)

ما لي اليك حيلة ما لي اليك سبيل يريد بنت الشيطان بذلك ماذا يرثى الامام في نفسه العجب فقال الامام احمد بعد بعده ما بعد فتك حتى اموت وهذا حال من يا اخواني؟ حال الموفق - [00:36:44](#)

الذي حفته عناية الله عز وجل ولهذا دائما سلوا ربكم حسن الخاتمة ودعاء المؤلف في هذا المقام في وجهه اللهم يا ولي الاسلام واله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك وتدعون في دعائكم. اللهم اجعل خير اعمالنا واخرها. وخير اعمارنا خواتمها. وخير ايامنا يوم نلقاك -

[00:37:03](#)

نعم ونرى الصلاة خلف كل خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء يظهر. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذروا - [00:37:28](#)

خيرهم الى الله تعالى. نعم. هذه مسألة جلية متعلقة ايضا باهل الكبائر وباهل الذنوب هل يسلم الانسان يا اخواني من الذنب من ينزه نفسه لا احد يسلم من الذنب ابدا - [00:37:51](#)

لا كبير ولا صغير لا صالح ولا طالح حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يسلموا من الذنوب ولهذا يا اخواني جاء في الحديث لو لم تذبوا لاتي الله بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم - [00:38:08](#)

هنا تأتي مسألة هل الانبياء معصومون من الذنوب ولا غير معصومين ومسألة هذه حقها فيما قبل فيما تقدم عند قول الطحاوي رحمه الله وان محمد عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله - [00:38:29](#)

مرتضى الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم كمل عباد الله مكلفين والا الملائكة ليسوا من عباد الله المكلفين. لان الله جعلهم في عبادة دائمة. لا يعتريها شهوة ولا تخلف كلف الله الملائكة لما امرهم بالسجود - [00:38:44](#)

فاطاعوا ربهم وسجدوا. الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. ابليس هل هو من الملائكة ها هل هو من الملائكة؟ ولا ليس من الملائكة اريد قولا فصلا حتى نعطي صاحبه هذه الجائزة. الاخوان تكلفوا - [00:39:09](#)

ها هل ابليس من الملائكة؟ او ليس من الملائكة ولما؟ هي ما هي بشختك بختك. يعني يا هذا يا هذا لابد شيء معلل تسلم الجواب السؤال محدد ترى. عند الرجال. ايه - [00:39:30](#)

هاي نعم ايه طيب واذا قلنا واذا قلنا الملائكة تسجد ادم فزيدوا الا ابليس استثناء هنا ايش؟ منقطع ولا متصل ها الله لا يقطعنا من رحمته. ها؟ ايه طيب طيب - [00:39:56](#)

ما هو من الملائكة ابليس؟ ايه ها منه العلماء ابليس اعادنا الله واياكم منه. وابليس اذا ذكر ما يقال لعنه الله لانه جاء في الحديث ان ابليس اذا لعن تعازم حتى يكون كالجبل - [00:40:23](#)

حتى يكونوا كالجبل لانه لان لعنه تحصيل حاصل واما اذا قيل اعادنا الله اذا قال اعادنا الله منه او استعيذ بالله منه صغرة صغرة حتى كان كالذبابة وهذا الذي يرديه ويحقره ويزدرية - [00:40:51](#)

ابليس اعادنا الله منه هو من جنس الجن. لانه خلق من ايه؟ من نار لكنه كان في اول امره صالحا صالحا عظيما رفعه صلاحه الى ان جعله الله مع الملائكة - [00:41:07](#)

جعله معهم ولم يجعله منهم في خلقته وفي آا مادته وانما جعله معهم حتى جاء الامتحان ها هنا فابى واستكبر اعجابا وكبرا عجا بنفسه وكبرا. فتخلف عن امر الله. انا خير منه خلقتني من نار - [00:41:24](#)

من طين كيف اسجد له كان من الكافرين لانه عصى امر ربه جل امر ربه جل وعلا بالسجود. ولم تعصه الملائكة ولهذا كان جزاؤه ان الله طرده وابعده ولعنه عن جنانه فامهله ربي جل وعلا لما استمهله ابليس. قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من

المنظرين - [00:41:47](#)

الى يوم الوقت المعلوم ثم حلف بالله ابليس تالله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين المخلصون من عباد الله موحدون الذين حملهم توحيدهم واخلاصهم على هذا ناجون من ابليس. واكثر عباد الله هم تبع لابليس - [00:42:16](#)

ومغوون منه ومن ذريته وملأه اه ابليس من الجن ورجع الى اصله وبره سوء خاتمته وعاقبته ولهذا موصد عليه في نار جهنم ولهذا في اية سورة ابراهيم صراحة حال ابليس يوم القيامة يوم تبرأ من كل من اضله. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي - [00:42:38](#)

وش جاب الطاري طيب المسألة العصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام هل هم معصومون من الكبائر والصغائر او غير معصومين منها جميعا او فيه تفصيل القول الاول انهم معصومون من الكبائر والصغائر قاله جمع من العلماء - [00:43:11](#)

ان الانبياء معصومون من هذا ومن هذا وعند المعتزلة والجهمية وارباب الكلام اي علماء الكلام واساطيلهم ان الانبياء عليهم السلام ليسوا معصومين لا من الكبائر ولا من الصغائر واهل السنة والجماعة توسطوا وحققوا هذا القول بناء على دوران الدلة. ومآخذها - [00:43:32](#)

وقالوا ان الانبياء معصومون في ثلاثة اشياء الاول معصومون فيما يبلغون عن الله. فلا يمكن ان يقع منهم غلط ولا خطأ ولا تقصير الغلط تباع البشر ولا لا يا اخوان؟ لا يمكن يقع من الانبياء غلط - [00:43:58](#)

لابلاغ دين الله. ولا خطأ. يضعون الشيء في غير موضعه. ولا تقصير. اي تهاون وتواني في ابلاغ شرع لان ايش؟ لان الله عز وجل يقول فهل على الرسل الا البلاغ المبين - [00:44:18](#)

والا لو كان يقع منهم ذلك ما فائدة ما فائدة ان يكلف بابلاغ دين الله عز وجل الامر الثاني ان الانبياء لا يقع منهم الكبائر حالة بعثهم وارسالهم لا يقع منهم كبيرة ابدا - [00:44:38](#)

حال البعث والرسالة اذا هم معصومون من اين؟ من الكبائر حال البعث طيب وقبل البعث؟ وقبل البعث على الصحيح ايضا طيب قد يقول اخونا موسى عليه السلام قتل الفرعونية وقتل النفس ماذا؟ كبيرة - [00:45:00](#)

نقول موسى عليه السلام لم يقصد قتله وانما دفعه فوكزه موسى ففضى عليه هو في حقه صغيرة عند التحقيق لانه لم يقصد القتل بذاته كذلك يا ايها الاخوة آآ ابراهيم عليه السلام لما كذب في ذات الله ثلاث كذبات - [00:45:25](#)

هذه صغيرة في حقي وليست كبيرة الامر الثالث انهم معصومون من الاقرار على الصغائر قد تقع منهم صغيرة لكنهم لا يقرون عليها اي لا يقرهم الله عليها مثل ماذا وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل بما غل يوم القيامة - [00:45:49](#)

عبس وتولى ان جاءه الاعمى فان عبوسه عليه الصلاة والسلام في وجه ابن ام عبد صغيرة ولهذا علت مكانة ابن ام عبد من النبي عليه الصلاة والسلام الى ان الى ان مات - [00:46:16](#)

كان اذا رآه ادناه وقرب وقال اهلا ومرحبا بالذي عاتبني به ربي اي بسببه ربي فهذا العبوس والتولي عنه صغيرة في حقه لكن ربي ما اقره علي والدليل على ان ان النبي ومنه ومن ورائه الانبياء - [00:46:31](#)

عليهم الصلاة والسلام تقع منهم الصغائر ان الله امتن على نبينا بماذا انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لو كان الذنب لا يقع منهما فائدة ان يمتن الله عز وجل عليه بالمغفرة - [00:46:51](#)

وفي اية الانشراح ووظعننا عنك وزرك الذي انقى ظهرك لو لم يكن منه وزر ما فائدة ان يمتن الله عز وجل عليه بذلك اذا الصحيح ان الانبياء معصومون من اين - [00:47:12](#)

ها معصومون فيما يبلغون من وحي الله فلا يخطئون ولا يقصرون ولا ها لا يخطئ ولا يقصر ولا يقصر ويتهاون ولا ولا يتهاون ثانيا انهم معصومون من الكبائر ان تقع منهم مطلقا - [00:47:27](#)

ثالثا انهم معصومون من الاقرار على الصغائر يقول رحمه الله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر. من اهل القبلة وعلى من مات منهم. لما ذكر الكبائر وحكمها في الآخرة اردف بمسائل شهيرة قبل ذلك صاحب الكبيرة ما اسمه في الدنيا؟ فاسق. هل يخرج عن اسم الاسلام؟ لا يخرج. لا يخرج عن اسم الاسلام - [00:47:49](#)

ولا عن اسم الايمان كبيرة كما قالت المعتزلة فقالوا انه في منزلة بين المنزلتين نسميه فاسقا مليا لا مؤمنا ولا كافرا. فاسق ملي اخرجوه من الاسلام باسمه ولم يدخلوه للكفر. اما الخوارج فقالوا هو كافر. اسمه في الدنيا كافر. ويترتب عليه احكام الكفر لا - [00:48:20](#)

يصلى عليه ولا يصلى وراءه ولا تبقى معه امرأته حتى يقلع عن هذا الكفر وينزع عن امرة المسلمين كما دعا اه كما طالبوا بذلك عثماناً
ثم علياً رضي الله عنه. عنهما - [00:48:44](#)

المرجئة قالوا له هو وهو مسلم لان الكبير عندهم والذنب لا يؤثر في في الايمان. الا عند بعضهم اثرا في حقيقته لا في اسمه اهل السنة
قالوا ان صاحب الكبيرة - [00:48:58](#)

مسلم مؤمن بايمانه واسلامه فاسق بماذا؟ بكبيرته او عاص بكبيرته هذا اسمه في الدنيا. طيب في الآخرة وش حكمه تحت مشيئة الله
لكن الله لا يخلده في النار اذا ادخله اياها - [00:49:13](#)

من التوابع لهذه المسألة اننا نرى نرى يعني نعتقد اهل السنة يعتقدون الصلاة خلف كل در وفاجر البر هو المؤمن الذي لم يظهر منه
معصية او كبيرة والفاجر هو المؤمن الذي ظهرت منه الكبيرة يسمى فاجرة - [00:49:30](#)

من اهل القبلة اهل القبلة هم اهل الاسلام وسموا وسمي اهل الاسلام باهل القبلة لاجل ايش؟ شعار هذه الصلاة. التي تميز المسلم من
غير المسلم. والتي جعلها نبيكم وسيدكم صلى الله عليه - [00:49:53](#)

وسلم فرقانا وفيصلا بين اهل الاسلام وبين اردادهم من اهل الشرك والشنآن وهذا يشمل يا اخواني الصلاة خلف ولي الامر الاعظم
الامام الاعظم الذي يصلي بالناس وكان عهد ملوك المسلمين انهم يصلون بالناس الجمع والاعياد - [00:50:07](#)

والجماعات ايضا في عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي من ولاهم ولي الامر ولهذا الامام المنصور في المسجد هذا في الحقيقة اذا
نصب من ولي الامر من خلال الوزارات المتعلقة بهذا كوزارة الاوقاف او ادارة الاوقاف والشؤون وشؤون المساجد اذا نصب -
[00:50:29](#)

فهذا نائب عن ولي الامر في اقامة الجمعة والجماعة. هذا الامام يصلي وراءه. وان كان مظهرا للفسق والفسق انواع اما بالمعصية او
بالكبرية او بالبدعة. والبدعة ترجع الى صغيرة او كبيرة بحسبها - [00:50:54](#)

ولهذا اختلفوا في الصلاة خلف الفاسق او مستور الحال اللي ما نعلم من بدعته يصلى وراءه ولا ما يصلى براءة وقول اكثر العلماء وهو
القول الصحيح عند اهل السنة انه يصلى وراءهم - [00:51:10](#)

صاحب الفسق الذي اظهر فسقا كما مر معنا في موجبات الكبائر يصلى وراءه اذا كان منصوبا من ولي الامر طيب ان لم يكن منصوبا
ومعينا في الصلاة يصلي وراءه ادراكا وتحصيلا للمقصد العظيم بجماعة المسلمين. فان الصلاة عبادة ويصلى وراءه - [00:51:29](#)

والدليل على ذلك ان عثمان رضي الله عنه لما حبس في بيته وسئل هل يصلى وراء هؤلاء البغاة لانهم كانوا يصلون مكانه في آ
مسجد النبي عليه الصلاة والسلام قال يا ابن اخي - [00:51:51](#)

ان الصلاة من خير ما يفعله الناس ان هذه الصلاة خير ما يفعله الناس. فاذا احسنوا فاحسن معهم. واذا اساءوا فدع اساءتهم اذا صلي
معهم وذمتهم بهم. لان الشريعة تتشوف الى الاجتماع في العبادات - [00:52:07](#)

ومن الاجتماع في الجمع والجماعة في الصلوات وهنا جاءت مسألة المبتدع يصلى وراءه ولا ما يصلى وراءه. والمبتدع على نوعين
بدعة كفرية مكفرة كمن يعتقد ان الله حل في خلقه. او يعتقد ان الله في كل مكان ليس على عرشه - [00:52:25](#)

او يعتقد وحدة الوجود او يعتقد ان القرآن محرفا فمن وقع في بدعة كفرية كبدعة تجهم وبدع الرفض دعاء غير الله فهذا لا يصلى
وراءه لانه بدعته تجعله ايش؟ غير مسلم - [00:52:50](#)

بل هذا حقه ان يؤدب وان يقام عليه حكم الله. النوع الثاني البدعة ايش ها المفسقة المضللة التي يحكم على صاحبها بالفسق
والضلال ولا يحكم عليه بها بالكفر. كمن اول بعض - [00:53:10](#)

صفات الله عز وجل او انكر بعض اسمائه لشبهة عنده او آا اتنى على مبتدع في بدعته مع علمه بانها بدعة او اتى ببدع عملية او قولية
من البدع الكثيرة. في احتفال في ذكر في عبادة لم يشرعها الله ولا - [00:53:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا الذي اظهر هذه البدعة على نوعين اما ان يظهرها ويعرف بها او يخفيها فيكون مستورا في حاله
فان كان مخفيها مستورا في حال نصلي وراءه. لاننا لم نكلف البحث عن ما - [00:53:53](#)

ستر على الناس من اعمالهم ومن عقائدهم ولا يصح لنا ان نمتحنهم. ولهذا اورد البريهاري رحمه الله في عقيدته وهذا قول عامة اهل السنة اننا لا نرى الامتحان ونرى الامتحان بدعة. امتحان الناس - [00:54:12](#)

ان يفتش في عقائدهم حتى يحكم عليهم من خلالها الا ما جاءت الدالة في خصوص كما في حديث معاوية ابن حكم السلمي في الجارية النوع الثاني ان اظهر منه البدعة - [00:54:30](#)

المفسدة المظلمة غير المكفرة. وهذا على نوعين ان يكون اماما منصوبا سواء نصبه بالامامة ولي الامر او نصبه في الامامة جماعة المسلمين فهذا يصلى وراءه يصلى وراءه ولا تعاد الصلاة في اصح - [00:54:47](#)

اقوال العلما النوع الثاني انه لا يكون اماما منصوبا وانما هو يتقدم للامامة هنا فيها قولان. القول الاول انه يردع ويهجر ولا يصلى وراءه ولا يجوز ان يقدم يصلى بالناس - [00:55:07](#)

وهذا هو الحامل لهذا الردع والتأديب والهجر والجزر لاجل بدعته الثاني انه يصلي وراءه ويعيد الصلاة والقول الاول اصوب الأول اصوب بأنه لا يعيد الصلاة لا يعيد صلاته اذا صلاها خلف هذا. وانما صلاته في نفسه مقبولة. لكن لا يعز صاحب البدعة - [00:55:30](#)

ويرفع من شأنه وانما حقه ماذا؟ ان يعزر وان يؤدب. ولا يجوز ان يتولى على المسلمين في صلاته اما الصلاة في نفسها فانها صحيحة لانها ليس لها علاقة بالامام او بالمأموم - [00:55:59](#)

وهنا مسألة مهمة يا اخواني ان الزجر عن الصلاة خلف المبتدع لئلا يعظم لاجل بدعته واما اذا ترتب على ترك الصلاة عليه او الصلاة معه ترك الصلاة فهذا الشريعة لا تأتي به - [00:56:15](#)

ومن يترك الصلاة خلف هذا الذي وجعل منصوبا اماما فانه ترك فانه وقع في بدعة كبدعة ذلك او اشد والخطأ ما يعالج بخطأ. والبدعة ما تعالج ببدعة وانما يعالج الخطأ بالسنة. والبدعة تعالج بالسنة - [00:56:31](#)

والعلماء الذين اه قالوا لا يصلى خلف المبتدع ارادوا من ذلك من باب الزجر والهجر والجزر مشروع اذا تحققت معه المصلح. اما اذا لم تتحقق معه المصلحة فلا تعطل احكام الشريعة - [00:56:48](#)

ومنها الصلاة مع الجماعة لاجل ذلك. ولهذا من ترك الصلاة في الجمع ومع الجماعة لان الامام مبتدع او لان الامام والي السلطان فلا نصلي وراءه لا جمع ولا جماعة كما حال اذئاب الخوارج فهذه هي البدعة. التي ودعوا فيها الجمعة والجماعات - [00:57:07](#)

لاحظتم هذه المسألة واثرها؟ هذا الصلاة خلف البر والفاجر من اهل القبلة ما دام مسلما يصلى وراءه طيب وعلى من مات منهم هذي الناحية الثانية اذا مات انسان من اهل الكبائر او من اهل البدع - [00:57:29](#)

يصلى عليه ولا ما يصلى عليه؟ يجب ان تقام الصلاة عليه فرضا كفائيا. لان الصلاة على الميت وش حكمها فرض كفائي اذا كان مسلما طيب اذا كان الميت كافر لا يجوز الصلاة عليه - [00:57:47](#)

ولا من باب المجاملة كما يفعله بعض الناس يموت لهم ميت ما يصلي ابدا او يدعو غير الله او يذبح لغير الله ويقدمونه ويصلي عليه يصلوا عليه يصلي عليه مسلمون. هؤلاء اثمون - [00:58:03](#)

لانه لا يصلى الا على مسلم والناس في هذا بين طرفي نقيض اما مجاملة مفرطة على حساب دينهم وعقيدتهم واما تشدد لا معنى له فاذا مات صاحب كبيرة او صاحب بدعة - [00:58:16](#)

يجب ان يصلى عليه يجب ان تقام الشعيرة لانها فرض كفائي. لكن صاحب البدعة كبعض اصحاب الكبائر لا يصلي عليهم اولو الفضل واولو العلم مثل ما قلنا الغال من الغنيمة. ومن عليه دين وقاتل نفسه لا يصلي عليه من؟ ولي الامر. امام - [00:58:32](#)

الاعظم ولا اولو الفضل زجرا له وردعا. والحق العلماء بهذا من كان من كانت آ كبريتهم مثل هذا واعظم او من كانت بدعة مثل هذا واعظم فانه لا يصلي عليهم اولو الفضل مع وجوب ان يصلي عليهم من؟ ها؟ بقية المسلمين اداء - [00:58:55](#)

واجبي في هذا الفرض الكفائي. وعلى من مات منهم ثم قال ولننزل منهم احدا ولننزل احدا منهم جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك - [00:59:15](#)

يعني الحكم على الناس انما هو بالظاهر لا بالباطل وقد بلينا يا اخواني في هذه الازمان لما كثر المتعالمون المتفقهون المدعون

انتسابا الى السنة وهم اجهل الناس بها. بلينا بمن يمتحون الناس بماذا؟ بعقائدهم. او همهم تتبع عورات - [00:59:32](#)

الناس والحكم عليهم وهذي طريقة من؟ طريقة الجهال. وطريقة اهل الاهواء والبدع. الذين حركهم في هذا اهوؤهم وبدعهم

فاصبحوا يحكمون على الناس اهل السنة عندهم اصل في الحكم على الناس - [00:59:55](#)

حسب ما يظهر منها اما البواطن والسرائر فالى من؟ الى الله. اقول ذلك لاننا نبلى بمن يقول فلان سواء من طلاب العلم قوم من الدعاة

او من الولاة او من غيرهم يقصد كذا وكذا. ما ادراك عن قصده لان القصد امر في القلب ولا يطلع على - [01:00:16](#)

ما في القلوب الا ربها وخالقها الذي يعلم السر واخفى من السر هذا التحجير والتقطير والتحكم بانه يقصد كذا وكذا ليس ذلك اليك.

حتى يكون بعبارة صريحة لا تحتمل الا هذا المعنى - [01:00:39](#)

عندئذ يكون المسألة مرتبطة بماذا؟ بما يظهر منه قولاً او فعلاً. اما ما ابطنه اعتقاداً في سره فليس ذلك اليك. قال سفيان ابن عبد الله

سفيان ابو عبد الله سفيان ابن سعيد الثوري الناس عندنا مؤمنون وكفار - [01:00:58](#)

في الظاهر واما سرائرهم فنكلها الى الله عز وجل الباطن السرائر المقاصد مهيب الينا الى الله نعاملهم على ما يظهر منهم. ولهذا النبي

عليه الصلاة والسلام لما جاءه المعذبون من الاعراب - [01:01:18](#)

وهم من النفاق من المنافقين قبل علانيتهم في اعدائهم التي اعتدروا بها ووكل سرائرهم الى من الى الله فيه ما يعلم الغيب يا اخواني

احنا بنغيب؟ لا اكيد ما يعلم الله يهديك ما يعلم الغيب الا الله - [01:01:35](#)

اكيد الرسول ما يعلم الغيب ها؟ اكيد. اكيد يا اخوان؟ نعم. رسول الله لا يعلم الغيب. وان قال القبوريون واضرابهم انه يعلم الغيب

ولهذا لما غنت جاريثان من الانصار في قوله وفينا نبي يعلم ما في غد انكر عليهما النبي ذلك وقال لا لا تقولوا هذا لان النبي لا يعلم ما

في الغد - [01:01:53](#)

والله عز وجل يقول لنبيه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فلا يعلم عليه الصلاة والسلام من الغيب الا ما

اعلمه الله اياه. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [01:02:19](#)

الرسول تشمل هنا اسم جنس. رسول من الانس ومن الملائكة الجن ما منهم رسل على الصحيح وانما منهم نذر الا ما من رسول فانه

يسلم بيديه ومن خلفه رصدا اذا الرسول لا يعلم الغيب. وانما قبل من هؤلاء المنافقين الاعراب علانيتهم واوكل سرائرهم الى الله -

[01:02:37](#)

ولهذا لم يقيم عليه الصلاة والسلام حد النفاق على احد لانه لا يعلم ما اكنته صدورهم. مع انه اقام حد الرجم والجلد على من اظهر

عملاً يوجب له ذلك كم عدد الذين رجموا في عهده عليه الصلاة والسلام لاجل الزنا مع احصانهم - [01:02:58](#)

سم قطع ايدها انا ما اقبل الا لان عندنا جوائز نعطيها اهلها ايه من هي ذي؟ من هي؟ مخزومية؟ ما اقبل الا رفع يده اللي بيبي يرفع

يده ايجاب لا اقبل الا رفع اليد يا اخوان. تفضل. ها - [01:03:22](#)

بس ذولا اللي قام عليهم حد الرجم ها كم عدد من اقام عليه من يحذر رجل؟ نعم ثلاثة طيب هل اعترفت؟ هل اعترفت طيب ها

واغدوا يا انيس الى امرأة هذا. فان اعترفت فارجمها - [01:03:55](#)

نعم كل شي يزيدون شوي. اخر كلام كم؟ عز الله انا اللي باخذ الجائزة اجل الذين اقام عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في عهده حد

الرجم خمسة. عدوا معي - [01:04:24](#)

الغامدية والجهنية وما عز واليهود واليهودية. تشم ذولا؟ خمسة. هؤلاء اقام عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حد الرجم لم لانهم اقروا

تقرب وقوع هذا الحد ولهذا حد الزنا حقيقة لا يثبت - [01:04:42](#)

الا بطريقتين ما هما اقرار وشهادة. والشهادة ما تكفي شهادة عامة لا بد بالتفصيل. يرى ميلاً في مكحلة. رشاء في دلو وان تخلف واحد

من الشهود جلد الشهود حد ايش؟ القذف - [01:05:12](#)

ولهذا حد الرجم وحد الزنا في الغالب انه قائم بل هذا مطرد ما لم يعرف ذلك المسلم الا على الاقرار والاعتراف. لان الاعتراف والاقرار

كما يقال سيد الادلة. هذا في القانون ترى - [01:05:33](#)

والشريعة تقرر ذلك اذا اقر فليس بعد الاقرار من مأخذ ومع ذلك يترك بينه وبين الاقرار مندوحة للتوبة والستر لا تشهد على احد بالكفر اكبره او اصغره بالشرك اصغره او اكفره. بالنفاق العملي والاعتقادي - [01:05:52](#)

ما لم يظهر منه شيء في ذلك ظهر منه خلاف الوعد نقول هذا منافق نفاق ايش عقيدة؟ لا. عمل عمل. نفاق عملي اذا اخلف الوعد او كذب في حديثه او خصم في فجورته خصلة ها نقول هذا الواقع اعتقادي عز الله سنة تكفيرين بالناس - [01:06:13](#)

ها انسان يسب الناس ويلعنهم ويشتمهم هذا هو هذا كفر ايش اصغر. سباق المسلم ماذا؟ فسوق وقتاله كفر انسان يقول يحلف بغير الله وشرفي وذمتي وحياتي وحياتك وحياة النبي والنبي هذا شرك اصغر ما هو بشرك اكبر اذا الحكم على الناس بشرك اكبر او - [01:06:36](#)

او كفر اكبر او اصغر او نفاق اكبر او اصغر بحسب ما يظهر منهم. اما سرائرهم وبواطنهم وقلوبهم ومقاصدهم نذروها الى من؟ الى الله ونذرها الى الله اي نتركها الى الله الذي يعلمها ويحاسبهم به عليها - [01:07:04](#)

وملائكة الله تعلم من عباد الله ما تكن صدورهم كما قال جل وعلا كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. والفعل فعلان فعل القلب من خشية ونية ومقصد وافعل الجوارح يعلمون ما تفعلون. هل جاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي بالحسنة فاكتبوها له - [01:07:21](#)

هذا في الملائكة الكتبة فاذا عمله فاذا عملها فاكتبوها له عشرا واذا هم عبدي بالسيئة فلا تكتبوها له فان تركها من جراء فاكتبوها له حسنة من جراء الله اي خوفا من الله وهذا ان في قلبه. دل على ان الملائكة تعلم - [01:07:50](#)

حركات القلب بما يعلمهم الله جل وعلا به اياه. لانها تعلم الغيب مطلقا نعم نفتح المجال للسئلة. نعم يا شيخ. ها طيب. نعم. ثلاثة اسئلة. تفضل وان كان الاخوات عندهم اسئلة عجل بنا عجل بها يا - [01:08:13](#)

اخ نايف نايف يوم سألتها نايف ولا ماجد ها؟ ولا مدري ولا لعله ان شاء الله يعقد تسلم ايه احسنت. هذا سؤال جيد وهو تبديل الحسنات السيئات بالحسنات هل هو في كل توبة او ما جاء النص عليه - [01:08:34](#)

من رحمة الله الواسعة يا اخواني ان صاحب الذنب والكبيرة اذا صدق بتوبته وحسن في اوبته واقباله على الله ان الله يلطف به لطفا عظيما خفيا وتعظم عليه رحمة الله - [01:09:03](#)

فيبدل الله سيئاته حسنات من العلماء من قال ان ذلك خاص بالكبائر المنوه عنها في اخر سورة الفرقان والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما. الايات الى قوله - [01:09:22](#)

فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ومنهم من قال وهذا هو القول الصحيح المتوافق مع سعة رحمة الله عز وجل التي تواترت بها الادلة واستقرت في فطر اهل الايمان ان الله عز وجل اذا علم من عبده حسن التوبة وصدق الاوبة ان الله يبذل كل سيئاته - [01:09:38](#)

في الماضي حسنات من اعظم سيئة وهي الشرك الى ادنى سيئة بشرط ان يعلم الله ذلك منه في حسن توبته واوبته الى الله وعلى هذا ادلة منها هذي ومنها قول النبي سلم مات على ما مات من عمل او على ما سلف من خير - [01:10:03](#)

هذا اذا مات مؤمنا موحدا طيب ان كانت له حسنات ولم يمت موحدا ليس له منها نصيب في صحيح مسلم سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن زيد ابن جدعان التيمي وهو ابن عم جدتها ابي قحافة - [01:10:26](#)

وتعلمون عبد الله بن زيد بن جدعان وش كان شأنه فانه الذي تسبب في حلف الفضول ما حلف الفضول ها تفضل ولا من كندة وكندة من اليمن اليس كذلك؟ لان من قبائل كندة الان في اليمن آآ - [01:10:47](#)

الصياغة عموما واكثره وكانت لهم لهم دولة الى عهد قريب الكثيري في في المكلا ونواحيه. نعم ها جاء هذا الكندي او ان شئت عممها اليمني الحضرمي ها ايه على اي حجر - [01:11:16](#)

احسنت والحجر الاسود ما يمكن يقام عليه يزلق احسنت تستاهل هذه عطهم اياه. هذا رجل من اهل اليمن من كندة عامل رجلا من اهل مكة من من زعمائه فماطله في حقه الى ان جحده. فصاح على الصفا وقيل على جبل ابي قبيس - [01:11:51](#)

صاح في الناس ان ينصروه لانه غريب فقال عبد الله ابن زيد ابن جدعان ومعه جماعة والله ما لهذا من مترك. ما يخلى هذا فاجتمعوا في بيته في بيت عبد الله وكان من اكرم الناس كان له جفنة عظيمة. جفنة وش هي؟ صينية - [01:12:17](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام يستظل تحتها من كبرها وكان الرجل على بغيره يتناول منها ويأكل عبد الله ابن زيد ابن جدعان. وقد اه اقتلاح النبي مع عمرو ابن الحكم او مع ابي جهل - [01:12:36](#)

في استظلالهم بهذه الجفنة آآ غلب النبي عمرو بن الحكم على ذلك جمعهم عبد الله ابن زيد في بيته وتحالفوا حلفا سمي حلف الفضول على انه لا يأتيهم مظلوم من غير اهل مكة الا - [01:12:53](#)

الا وينتصر له ويرد عليه ظلامته وكان هذا قبل البعثة بخمس سنين شهدا النبي وهو ابن خمس وثلاثين او ست وثلاثين وقال عليه الصلاة والسلام حلم الفضول لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - [01:13:11](#)

سألته عليه عائشة رضي الله عنها عن عبد الله بن زيد بن جدعان ما شأنه قال هو في النار فانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني وان كان الانسان له مآثر - [01:13:27](#)

لكن مع عري وتخلف عن الايمان لا تنفعه ذلك علي بن حاتم من اشهر كرماء العرب وكرمه ذلك ما زال في صيته والنبي عليه الصلاة والسلام قال في بنته من هي - [01:13:42](#)

ها؟ من هو سفانة سفينة هذا مولى النبي عليه الصلاة والسلام لكن سفانة بنت حاتم قال اطلقوها فان اباهما كان يحب مكارم الاخلاق ولو كان ابوك مؤمنا لترحمت عليه في حديث عند البيهقي سئل النبي سلم عن حاتم قال حاتم اراد شيئا فادركه. وهو - [01:14:02](#)

ان يشتهر بالكرم اذا هذا اذا امن وامثال هؤلاء ممن يعرفون بمكارم الاخلاق بالصدق بالوفاء بالبر. وهذا يوجد عند كرائم الكفار لو امن ما يفوت عنه هذا الخير الذي مضى - [01:14:28](#)

اسلمت على ما اسلفت من ايه؟ من خير كذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. اتيت على جوابك رحنا فرعنا عليه اي نعم نعم اذا علم منه صدقه واوبته وحسن ذلك قلب الله كل سيئاته حسنات. لقوله جل وعلا فاوئك يبدل الله سيئاتهم حسنات - [01:14:46](#)

وكان الله غفورا رحيمًا. نعم نعم هذا هو الصحيح تفضل اه لا حنا ما قلنا دخول النار. قلنا انهم يعذبون في العرصات نعم مانع الزكاة بخلا وشحا ليسوا كافرين في اصح اقوال العلما لهذا الدليل الذي فسر به النبي اية براءة - [01:15:06](#)

فان الذي يكفر هو جاحد وجوبها او مانعها منعًا ويقا تل على منعها فانه مرتد كما حكم الصحابة على مانع الزكاة المقاتلين على منعها بالردة لان هذا المنع والمقاتلة عليه بهذه الطريقة تفضي انه يجحد وجوبها - [01:15:37](#)

مرتدين نعم هذا هو الصحيح ان قتال الصديق لهم لانهم مرتدون من حيث قاتلوا على منعها اه من اهل العلم من يقال ان هذا من باب التعزير لكن القول الاول هو الاشهر وهو الاظهر. فمانع الزكاة شحا وبخلا لا يكفر - [01:16:00](#)

وانما صاحبه معرض للوعيد. لان النبي قال ذلك في صاحب الذهب والفضة وصاحب الغنم وصاحب الابل وصاحب البقر. ثم قال فيهم كلهم في اه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة يعني في العرصات ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نهر - [01:16:20](#)

والصحيح ان مانع الزكاة بخلا او تارك الصيام تهاون وكسلا او مؤخر الحج حتى يموت مكسرا ان هؤلاء اصحاب كبائر. عظيمة من كبائر الذنوب لا يكفرون بها اما الجاحد لواحد من هذه الثلاثة اولها كلها فانه يكفر. والصلاة امتازت عن هذه الاركان البقية فاذا تركها - [01:16:37](#)

الصحيح انه يكفر لعوموم الادلة الواردة في الصلاة خاصة عن غيرها من اركان الاسلام عامة نعم السؤال الثالث لا لا ينفعهم لانهم لم يؤمنوا فان امنوا فيما بينهم وبين الله فهذا ينفعهم. لكن في اقامة الحد لان هذا في شريعتهم التي حرفوها لانه من اشراف - [01:17:04](#)

اليهود فهم حرفوا ذلك وارادت عليه الصلاة والسلام بهذا ان يبطل ما عندهم من اخفائهم شرع الله. لان اهل الكتاب اشتهر عنهم في القرآن انهم يشتمون بايات الله ثمنا قليلا. وانهم في السنة اذا سرق فيهم - [01:17:34](#)

شريف تركوه واذا سرق فيهم الظعيف قاموا عليه الحد كصاحب الحد اذا اقيم عليه الحد مع كفره فان الحد لا يطهره من كفره

وشركه اي نعم يعني هذا السؤال اقرباء - [01:17:50](#)

ايه لا يسأل عنها ايه سؤال مهم من اخينا ان انها تقدم جناز ولا يدري عن حالها. الاصل في بلاد المسلمين انهم مسلمون نصلي عليهم. فان كان بينه وبين الله عنده شيء اخر الله اعلم به. نحن لنا الظاهر. الحالة الثانية اننا نعرف هذا الذي الذي - [01:18:13](#) توفي وقدمت جنازته متهاون في الصلاة. فهذا احد امرين. اما انه لا يصلي البتة او يصلي صلاة لا يصدق عليه انه صلى الصلاة. يصلي في اليوم مرة واربعة فروض يتركها. او نحو ذلك. فانت لا تصلي عليه بنفسك - [01:18:47](#)

لكن لا تمنع الناس من الصلاة عليه. الا اذا سئلت واستخبرت لان المسؤول مؤتمن والا في في نفسك لا تصلي علي لانك علمت منه عدم الصلاة كليا او اغلبيا فتترك الصلاة عليه - [01:19:04](#)

لست مكلفا ان تحكم عليه بكفر لانك لست من اهل القضاء ولا من اهل الحكم. لكن في نفسك اذا علمت ذلك اترك الصلاة عليه. اما اذا كان متهاون يصلي احيانا ويدع - [01:19:18](#)

احيانا هذا الصحيح انه دائرة الاسلام هو في حكم الكبيرة وتصلي عليه الا ان تركت ذلك من باب الزجر فهذا شيء اخر اما الذي لا يصلي عليه لتركه الصلاة ومن حكم عليه الحاكم الشرعي بانه غير مصلي - [01:19:28](#)

هذا لا يجوز ان تقام الشعيبة اصلا للصلاة عليه اه والعلماء ذكروا لهذا امثلة الساحر قالوا يقيم عليه الحد ولو تاب واذا اقيم عليه الحد لا يصلي عليه وانما يدفن - [01:19:47](#)

لان الصلاة في حقيقتها ما هي؟ شفاعه وليس قطع له بجنة او بنار البس كذلك؟ الصلاة ليست قطع بالجنة او النار او انما هي شفاعه لهذا الميت عند الله عز وجل ان يرحمه - [01:20:02](#)

نعم والان والصيف على احد من امة محمد صلى الله عليه واله وعلى اله وسلم الا من وجب عليه السيف. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جار ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمرنا بمعصية وندعوا لهم - [01:20:17](#)

الصلاح والمعافة. اي. هذه مسألة جلية. تتعلق بالصلاة خلف كل بر وفاجر وتتعلق ايضا بمسألة الكبائر والاحكام المترتبة عليها في احكام الدنيا قال ولا ولا نرى السيف. لا نرى اي لا نعتقد - [01:20:38](#)

الرؤية هنا الرؤية القلبية بمعنى الاعتقاد لا نرى يا اهل السنة والجماعة الذين صنفتم لهم هذه العقيدة السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف - [01:20:56](#)

ومعنى السيف هنا كناية عن القتل ديننا ليس دين سفك دماء يا اخواني واراقتها وقتل الناس. وانما ديننا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا الناس وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين - [01:21:10](#)

النبي رحمة بما بعثه الله به من الهدى والبيان والشرع اهل السنة لا يرون السيف على احد من امة محمد عليه الصلاة والسلام. امة محمد امتان امة الدعوة الذين ادعواهم فيشمل جميع المكلفين - [01:21:32](#)

من اي ملة كان واي اعتقاد كانوا يهودا ونصارى مجوسا ووثنيين مشركين وكفار والنوع الثاني امة الاجابة الذين استجابوا له وامنوا به. وهؤلاء هم المرادون بهذا المقام امة الاستجابة. لان امة الدعوة من وقف حجر عثرة امام الدعوة يجاهد - [01:21:52](#)

ولو بالقتل الذي ابي ان يبلغ دين الله الافاق وقف حجر عثرة ان يدخل الناس في دين الله فان هذا يقاتل ويجاهد حتى بالسيف كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام فغزا بنفسه كم غزوة - [01:22:14](#)

دايما بالنقص انتم غزاه بنفسه كم غزاه غزاها عليه الصلاة والسلام غزا سبع عشرة وقيل ثمانية عشر غزوة بنفسه وهذا ذكرها ابن القيم رحمه الله في الهدى من امة محمد عليه الصلاة والسلام الا من وجب عليه السيف اي بالشرع - [01:22:32](#)

ما الدليل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس. في رواية ان اجاهد الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [01:22:54](#)

واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم الدم هو المتعلق بالسيف واموالهم الا بحقها حق الاسلام. وحق هذه الكلمة الا

بحقها وحسابهم على الله عز وجل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لا يحل - [01:23:06](#)

دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس وهذا ما هو القصاص والقود ان قتل وطالب اولياء المقتول بالقتل والقود اقتص منه النفس بالنفس ها والثيب الزاني الثيب هو المحصن. رجل او امرأة. ولهذا وصف الثيب يطلق على الرجل وعلى المرأة. كما وصف الايم يطلق على هذا وهذا. وانكحوا - [01:23:29](#)

ايام منكم الايام يطلق على الرجال والنساء. والصالحين من عبادكم وامائكم. الثيب الزاني اذا زنا وهو محصن فان زناه مع احصانه يوجب رجمه حتى يموت والرجم قلنا لكم ان لا سبيل اليه الا بالاقرار - [01:24:01](#)
ولهذا لاحظوا حد الرجم من بين سائر الحدود الشهادات لابد تكون فيه كم؟ اربع شهادات سائر الاحكام المالية والحدود يكفي شاهدان الا الرجم اربع شهادات وما التحق بالرجم ايضا ولهذا حد الرجم في تطبيقه في تاريخ المسلمين لم يقم الا على اقرار واعتراف - [01:24:23](#)

والثيب الزاني. الثالث التارك لدينه المفارق للجماعة الاصل في التارك للدين هو من المرتد. من ترك الدين لان الدين عظيم ومتين. فكما انه لا اكراه في دخوله ابتداء فانه ليس العوبة هذا الدين يدخل فيه من شاء ويخرج منه من شاء. ديننا لا يكره احدا في الدخول به - [01:24:45](#)

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قل يا ايها الكافرون الى ان قال لكم دينكم ولي دين. فديننا لا يكره احد بالدخول فيه اما اذا دخل ما هو على كيفه يطلع - [01:25:10](#)
بهذا يصير الدين العوبة. ولا لا؟ نعم. عقود الناس التجارية. هل هي بهذه السهولة؟ وهي اقل شأنًا من الدين مع ذلك يلزم بها. كذلك دين الله عز وجل فمن ترك دينه - [01:25:24](#)

فانه يسمى مرتدا والمرتد يقام عليه حد الردة بماذا قتل ما الذي يقيم هذا الحد؟ اي واحد لا من له ولاية لان المسألة عظيمة ديننا يعظم الدماء جدا والولاية مبناها على الحكم. هل ترك الدين ولا ما تركه؟ هل عنده شبهة ولا ما عنده شبهة؟ وهذا مناط بماذا؟
باصحاب الفضيلة القضاة - [01:25:39](#)

اه الشرعيين الذين ينفذون حكم الله ويوقعون به عن رب العالمين التارك لدينه وفارق للجماعة الحقوا بهذا ايضا من فارق جماعة المسلمين فخرج عليهم وهم البغاة قطاع الطريق فان هؤلاء محدثون في جماعة المسلمين بغيا وقطعا للطريق - [01:26:06](#)
وادخلوا فيهم ايضا الخوارج الذين خرجوا على الجماعة فتجوز مقاتلتهم متى؟ بعد اذارهم وانذارهم ولنا في عهد اه الصحابة رضي الله عنهم احسنت ولنا في عهد في شأن الصحابة رضي الله عنهم آآ اعظم اسوة فان علي رضي الله عنه لم يقاتل - [01:26:28](#)
الخوارج حتى نصحهم واعذرهم وارسل اليهم الصحابة ومنهم من اجلهم لابن عباس يوجهونهم ويرفعون يرفع عنهم الشبهة فمن اصر بعد ذلك وعاند استعان بالله وماذا وجاهدهم وهذا ما يؤخذ من قوله المفارق للجماعة - [01:26:55](#)

وبهذا قوله صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه. وقال اذا بويح لخليفتين تقتل الاخر منهما لان الثاني ينازع الاول ما استقر له من البيعة والسمع والطاعة - [01:27:18](#)

وهذا في حرص الاسلام على الجماعة والاجتماع اذ لا جماعة الا خلف امام ما في جماعة فوضوية الا خلف امام وخلف راية صحيحة الا من وجب عليه السيف وجب عليه السيف بحكم الشرع او بحد الشرع - [01:27:35](#)
ولهذا الذي يسرق تقطع يده. اذا اجتمعت شرائط السرقة والعلماء ذكروا للسرقة في اقامة الحد فيها ستة شروط. هذا جمهور العلماء. اصحابنا الحنابلة ذكروا لها ثمانية شروط اذا توافرت اقيم الحد بقطع اليد ولهذا من نظر في شرائط حد السرقة وجدها اعظم واكثر - [01:27:52](#)

تدقيقا من حد القصاص لان القصاص يظرب عنقه ويموت. اما السرقة تبقى يده معلقة مقطوعة يعاب بها الى ان يموت وذكر العلماء في هذا شروطا عظيمة. ولهذا بعض الناس يرد هذه الشبهة - [01:28:18](#)
يقول انتم تدعوا انكم تحكمون شرع الله ومع ذلك تسرق السيارات من امام البيوت ويطب السارقون على البيوت يقضون الاموال من

الدوايب ويكسرونها ولا يقام عليهم حد السرقة وانما يسجنون ويضربون - [01:28:39](#)

يظنون ان المسألة اعتباط في ديننا. الحدود في شرع الله تدناً تدرأً بادنئ شبهة الحدود الشبهات والسرقة لها شروط من اعظم شرائطها ان يسرق المال من حرز مثله اذا سرق المال من حرز مثله فهذا من شرائط السرقة الثمانية. شرط من شروط الثمانية الذي يقام عليه الحد. الناس وين يحطون فلوسهم؟ دراهمهم - [01:28:59](#)

مع ملابسهم الداخلية ولا لا في دوايبهم مع الملابس الداخلية. هل هذا المكان حرز مثل هذه الدراهم؟ لا وبالتالي لو كسر الدولاب واخذ المال من بين الثياب فليس هذا من حرز مثله - [01:29:27](#)

نعم يعزر لكن لا يقام عليه الحد به السيارة ذا وجدها امام الجمعية امام المسجد وهي تشتغل قام وحركها وسرقها هذا ليس حرز مثله ولهذا حد السرقة يدقق فيه العلماء تدقيقاً عظيماً لانه يترتب عليه معبته معيبتة دهر كله - [01:29:45](#)

اشد من الشكر التي ذكروها في حد القصاص قال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا اي وان ظلموا. القائمة ولاة الامور يراد بهم صنفان من الناس الصنف الاول الذين الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة. توجب لهم هذه البيعة السمع والطاعة -

[01:30:07](#)

ولهذا لا يسوس الناس الا امام واحد من وراء الامام الوزراء ورئيس الوزراء ووكلاء الوزارات ورؤساء المصالح هؤلاء يقال لهم نواب الامام في مصالح الناس كل في اختصاصه الذي وضع له. اما الامام واحد امراء المناطق والمحافظات وغيرها نواب عن من -

[01:30:34](#)

عن هذا الامام الاعظم ولي الامر يراد ايضا بولاة الامور صنف ثاني وهم من العلماء فان العلماء ولاة للامور فيما يبلغون ويبينون من دين الله وشرعه وهؤلاء لهم ايضا السمع والطاعة - [01:30:58](#)

المعروف قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لاحظوا معي اطيعوا الله هذا اتيان بالفعل فعل اطيعوا فعل الامر اطيعوا الله لان طاعة الله مطلقة - [01:31:17](#)

واطيعوا الرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طاعة ايش؟ مطلقة لان الرسول لا يمكن ان يأمر بما يخالف امر الله. امر الله ودين الله وطاعة الرسول مطلقة لذاته ولا لي - [01:31:38](#)

لما بعثه الله به لما بعثه الله به بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه برسالته قال واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم ما كرر الفعل مع اولي الامر. لان طاعتهم ليست مطلقة - [01:31:54](#)

وانما هي مقيدة مرتبطة بطاعة من في طاعة الله ورسوله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف ودليلها لما بعث سرية وهو جعل عليهم رجلاً فاغضبوه وامرهم عليه الصلاة والسلام ان يسمعو له ويطيعوا فاغضبوه واحمقوه - [01:32:11](#)

فامرهم ان يجمعوا خطباً فجمعوا خطباً ثم امرهم ان يوقدوه فاوقدوه. قال يلا ادخلوا في النار اما الرسول قال لكم اسمعوا لي واطيعوا يلا وتلكاً بعضهم وقال ما هرب ما اطعنا رسول الله الا هرباً من النار - [01:32:31](#)

فلا تفعلوا حتى تستأذنوا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ولما رجعوا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال والله لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [01:32:50](#)

ولا فيما لا يقدر عليه ابن ادم. اذا طاعة ولاة الامور من الامراء والحكام المسلمين بالمعروف وكذلك طاعة العلماء بالمعروف فاذا امر عالم بمعصية قال ترى يا جماعة وجدنا ان الربا في الفلوس ما يخالف - [01:33:04](#)

الترابون في الدراهم والانوار توكلوا على الله. يطاع ولو كان شيخ الاسلام شيخ المسلمين لا يطاح لانه ليس معصوما وقد امر واذن بمعصية. كذلك ولي الامر الامام اذا امر بمعصية قال ترى يا جماعة رأينا ان العصر او الظهر اذا صلينا تعطلت المصائب -

[01:33:22](#)

لا تصلون اوخروها في بيوتكم. لا يطاع لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولا فيما نقدر عليه ابن ادم الاحاديث في طاعة ولاة الامور خصوصاً الامراء كثيرة جداً بلغت مبلغ التواتر المعنوي - [01:33:44](#)

من اشهرها ما جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله - [01:34:01](#)

دل على ان طاعة الامير مرتبطة بمن؟ بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله اذا طاعة ولادة الامور ايضا - [01:34:13](#)

ومعصيتهم مرتبطة بمعصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهي ليست طاعة مطلقة طيب. المسألة المهمة في هذا مسألتان. المسألة الاولى ما موقفنا من ظلم وجور ولادة الامور سواء جور العلماء او جور السلاطين والامرا - [01:34:27](#) الواجب السمع والطاعة لهم فيما رغبتا وكرهنا في منشطنا ومكرهنا في عسرنا ويسرنا. كما جاءت بذلك الاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام طيب اه اذا ظلم او جار ولي الامر او الجور هو الظلم والبغي والاستئثار بالسلطة وبالمال - [01:34:48](#) فما هي الطبيعة البشرية الطبيعة البشرية يستأذن حتى الاب قد يستأثر بما عنده وعن عياله ولا لا يا اخوان؟ ثوبه بطيبة بماله طبيعة ذي طبيعة تناسب هؤلاء ما حكمها اذا امر ولي الامر اذا جار نسمع له ونطيع. لان الطاعة ليست لذات الامير او ذات ولي الامر وانما الطاعة عبودية لمن؟ لله ولرسوله - [01:35:11](#)

فيه صلى الله عليه وسلم للذين تعبدان بهذه الطاعة اذا جار ولي الامر امير او عالم او امر بمعصية وش موقفنا من جوره وما معصيته ثلاثة مواقف جاءت بها الادلة. اهل السنة ميزتهم ومنهجهم انهم يدورون مع الادلة حيثما دارت حيثما توجهت - [01:35:35](#) ينقادون لها لانهم مسلمون مستسلمون لله ولحكمه ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام حضر الاذان ها طيب الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [01:35:59](#) اشهد ان لا اله الا الله دقيقتين اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله - [01:36:42](#)

حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اللهم صلي وسلم - [01:37:22](#)

اتم هاتين المسألتين ايها الاخوة وهي اذا حصل جور او ظلم من ولي الامر عالم او امير فموقفنا منه ثلاث مواقف اول الا ننزع يدا من طاعة ثانيا ان نصبر على جوره وظلمه - [01:38:20](#)

ثالثا الا نطيعه في هذه المعصية وعدم طاعة الله في المعصية لا تستلزم عدم طاعته مطلقا. كما هو مذهب الخوارج قدرى عليها حديث ابن عمر وابن عباس في الصحيحين من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر. ولا ينزع يدا من طاعة فان من نزع يدا من طاعة فمات فميتة جاهلية. في رواية - [01:38:38](#)

جاهلية وفي رواية ثالثة فميتته جاهلية اذا يصبر ولا ينزع اليد من طاعة ولا يطيعه في هذه المعصية بخصوصها. المسألة الاخرى والحديث له تتمه في هذا الاصل العظيم لانه ذكر وندعوا له ونصلي عليهم الى اخره يأتي ان شاء الله لها مزيد بيان. لكن المسألة الاخرى من المنحرفون في هذا الاصل - [01:39:03](#)

اصل الطاعة لولادة الامور. انحرف فيهم طوائف اولهم الخوارج. فعندهم وولي الامر اذا اذنب ذنبا واحدا. وجب الخروج عليه انه كفر هذا قول جمهور الخوارج والا يولع المسلمين. وان يقاتل لانه كفر بنفسه كفرا اكبر - [01:39:29](#) قول البابية من سم. الا سنا نبي ننهيا الحين. ما يخالف. يا رجال اقعد لين اخلص اقعد على حيلك لين شوي لين يخلص الشيخ. الا تسألنا ان شاء الله على خير. لاحق على خير - [01:39:49](#)

المذهب الثاني مذهب البابية من الخوارج. وقالوا ان المعصية كفر اصغر كفر نعمة لان لا يخرجوا عليه ويترتب عليه احكام الكفر الاكبر. المذهب الثالث مذهب المعتزلة قالوا ان صاحب ان ولي الامر اذا - [01:40:11](#) جار وظلم خرج على خرجنا عليه امر بالمعروف ونهي عن المنكر وهؤلاء منحرفون في هذا الاصل مصادمون للادلة الواردة في وجوب السمع والطاعة له. واهل السنة انما يقولون لا يسمع يطاع في هذا - [01:40:30](#)

المعصية فقط ليس مطلقا وانما يبقى له حق السمع والطاعة وحق البيعة ما دام في اسم الاسلام واقفا عليه الا ان يأتي كفرا بواح لنا فيه من الله برهان. وقدر المسلمون على الخروج عليك من حديث عوف بن مالك. المرجئة ليس عندهم - 01:40:46

معصية وبالتالي يبقى الحكم على سهلة سهلا نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وما عذر اليكم على التطبيب - 01:41:04

- 01:41:24